على الكثيرين وإصدار أحكام عالية بعشرات السنين على الآلاف وتحويل السجون لمقابر جماعية يطويها النسيان قد أخفقت. فقد التحمت المقاومة بالشعب، ووسائل البطش وهدم البيوت والتقتيل لم تكسر إرادة المقاومة، أما السجون فتحولت لمدارس ثورية بكل ما في الكلمة من معنى...

أما الضياع الحالي وثلم نصل المقاومة وتسرب النزعة السلبية والاستهلاكية إلى قلاع الأسر، فتعود لأسباب سياسية وتراجع المستوى القيادي...

ويختتم القيادي (لم تنقطع صلة قيادة الداخل بالسجون، وكان الرفاق ينتظرون عودتي من الزيارة. وعلى الفور أخلو بنفسي لتدوين النقاط والمستجدات لتعميمها... وهذا هام جداً لضمان التفاعل بين منظمات الأسر والرفاق، بل هو دليل احترام للرفاق الأسرى الذين حافظوا على بعض الدور خارج السجن)[٤٠٧]

وآخر تحدث عن فترة اخرى بالقول (تجربتي تختلف عن الخاتمة أعلاه، إذ اعرف عن انقطاع الصلة برفاق مركزيين في فترة أوسلو، بل لم يعمل بالاقتراح الأهم، بإحالة بعض المهام على الرفاق المركزيين ومهام أخرى على الرفاق في الخارج، بما هو قريب من العمل المناطقي، كإجراء مؤقت يناسب تراجع حجم ومستوى الفريق القيادي في الداخل، لو تحقق ذلك ربما أسهم في الحيلولة دون تفكك البنية الحزبية في أعوام ٩٣ – ٩٥.

أما تشكيل مركز قيادي للمنظمات الحزبية في الأسر في أوائل التسعينات، فهو وان كانت له نتائج ايجابية سيما على صعيد كيفي، فان اصطفاء عدد من المفاصل للهيئات المركزية في المؤتمر الوطني ١٩٩٣ لم يترك أصداء عملية، وبقيت الألقاب المركزية إسمية دون المشاركة في حمل أعباء العمل خارج السجن، بينما كانت الحالة تقتضي العكس في ضوء ما أصاب قيادة الداخل من تقهقر واعتقالات متتالية)[٤٠٨].

وكادر أضاف (من جانبي أرى الأمور على النحو التالي: لقد التحقت بالجبهة في السجن، ولم تغرني الأموال، بل لم تكن تصل لعناصر الجبهة أية أموال، وحياة الرفاق ومسلكيتهم وكرزمية بعضهم شدتني لهم سيما عداؤهم للأنظمة الرجعية وحاجة الثورة لقاعدة ارتكاز. وكنت احصل على بعض التعميمات والأوراق بصورة سرية، خصوصا الإجابات عن أسئلتي عن الاشتراكية

---

٤٠٧) المرجع السابق

٤٠٨) مفصل تنظيمي